

الدرس 81 / شرح العقيدة التدميرية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال شيخ اسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى وهذا الكلام لازم له في العقليات وفي تأويل السمعيات. فان من اثبت

شيئاً ونفي شيئاً بالعقل - 00:00:00

اذا اوزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزمه فيما اثبتته وطوب بالفرق بين المحذور في هذا وهذا لم يجد بينهما فرق ولهذا لا يوجد لنفاثات بعض الصفات دون بعض الذين يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التعویل المخالف لمقتضى اللفظ - 00:00:20

قانون مستقيم. فاذا قيل لهم لم تأولتم هذا واقررتم هذا؟ والسؤال فيما واحد. لم يكن لهم جواب صحيح. فهذا تناقضهم في النفي وكذلك تناقضه في الابيات فان من تأول النصوص على معنى من المعاني التي يثبتها فانهم اذا صرفوا النص عن المعنى الذي هو مقتضاه الى - 00:00:40

الآخر لازمه بالمعنى المتصروف اليه ما كان يلزم بالمعنى المتصروف عنه. فاذا قال قائم تأويل محبته ورضاه وغضبه وسخطه وارادته للثواب والعقاب. كان ما يلزم في الارادة نظير ما يلزم في الحب والمقت والرضا والسخط. ولو ولو فسر ذلك بمعنىاته - 00:01:00
وما يخلقه من الثواب والعقاب فانه يلزم في ذلك نظير ما فر منه. فان الفعل المعقول لا بد ان يقوم اولاً بالفاعل. والثواب والعقاب المفعول انما يكون على فعل ما يحبه ويرضاه ويستحبه ويغضبه المثيب المعقاب. فهم ان اثبتوا الفعل على مثل الوجه المعقول في - 00:01:20

للعبد مثلوا وان اثبتوه على خلاف ذلك فكذلك سائر الصفات قال رحمة الله تعالى فصل. واما واما واما الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد في هذا الفصل - 00:01:40

يبين شيخ الاسلام رحمة الله تعالى تناقضاً لنفاثات الذين نفوا بعض الصفات واثبتوها بعضها من غلطاتهم الى من اثبت سبع صفات ونفي الصفات الفعلية فالذين اثبتوا وجود المطلق يلزمهم ثم الطرد - 00:02:01

في الابيات واما الطرد في النفي فاما ان ينفوا الذات لله عز وجل وينفوا ما ورائها من الصفات واما ان يثبتوا ذاتاً تليق بالله عز وجل ويثبتوها ايضاً صفات تليق بالله سبحانه وتعالى - 00:02:26

لان آآ المتماثلات لا يمكن التفريق بينها المتماثلات لا يكون تفريق بينها فاذا كانت متماثلة ثم تحكمت فيها بالتفريط بالابيات والنفي فهذا تحكم محض هم يثبتون الان بالعقل وينفون بالعقل - 00:02:46

وعندما يقال لهم اثبتم بالعقل لماذا ونفيتم لماذا اذ قال اثبت ذاتاً لان هذه الذات تليق بالله عز وجل نقول والذى نفيته؟ قال نفيت لانه يقتضي التتبیه والتمثیل نقول له - 00:03:05

والذات ايضاً هي لفظ متشابه يشابه ذوات المخلوقين فيلزمك في اثبات الذات ان تثبت والتمثيل لا يجوز بخلقه فهو بين امرین كما يقول شيخ الاسلام وهذا الكلام لازم لهم في العقليات اي ما اثبت في العقليات لان ما اثبت بالنقل فليس للعقل فيه مجال. هناك - 00:03:19

ما يثبت بالعقل وهناك ما يثبت بالنقل واما النقل فلا يثبتون به شيئاً. لان هؤلاء المبتدعة الضلال عندهم القواطع العقلية مقدمة على القواطع النقلية - 00:03:41

ويرون ان القواطع المقلية يقبح فيها عشر قوادح بخلاف العقل فليس له قادح فيقدمون العقل على النقل ويقولون انما عرفنا صحة النقل باي شيء بالعقل والصحيح خلاف ذلك وانما - 00:03:59

وانما حال العقل مع النقل كحال الاعمى مع الضوء فدون الضوء لا يمكن للعاء للاعمى كان لا يمكن للبصر ان كحال كحال النور مع العين - 00:04:17

دون النور لا يمكن للعين ان ترى وكذلك لا يمكن للعقل ان يرى شيئا دون دون ان يكون هناك عقل ينقوده وآيسير به فيقوله لو هذا الكلام لازم له في العقليات وفي التأويل وفي تأويل السمعيات - 00:04:29

تاني في في باب العقليات يلزمهم. وفي تأويل السبعين يلزمهم. فان من اثبت شيئا ونفي شيئا بالعقل اذا الزم فيما نفاه من الصفات التي جاء بها الكتاب والسنة نظير ما يلزم فيما اثبته وطوي بالفرق لم يجد عندما يقول - 00:04:46

انت اثبت ذاتا اثبت وجودا والوجود لله ذات لفظه ليس لفظ مشترك فهناك ذات لله وهناك ذات للمخلوقين هناك وجود لله عز وجل وهناك وجود للمخلوقين. فان قال اثبتت الوجود لان هذا الوجود - 00:05:02

وجود يليق بالله وليس كوجود المخلوقين قلنا له ايضا الذي نفيته ولما نفيته كالسمع والبصر والحياة قال لان في اثباتها مشاب مخلوق نقول كذلك في وجود ذات مشابهة للمخلوقين فاما ان يطرد هذا النفي واما ان يطرد هذا الاثبات والا اصبح متناقضا يثبت من - 00:05:18

ويينفي من جهة وهذا من جهة ما اثبته بعقله كيقول وطوب الفرق بين المحظور في هذا لم يجد بينهما فرقا. لم يجد بينهما فرقا ولا يستطيع ان يأتي بفرق بينهما. قال ولها لا يوجد - 00:05:38

لا يوجد نفات بعض الصفات دون بعض ولها لا يوجد النفيات العاصمة دون بعض الذي يوجبون فيما نفوه اما التفويض واما التأويل. ولذا الذين يثبتون بعض الصفات وينفون بعضها هم بين امررين - 00:05:55

التفويض واما التوحيد اما ان يفوظوا في جميع الصفات ويقول نمرها كما جاءت ولا نتعرض لمعناها ونقول الله اعلم بمعناها ولهؤلاء هم المفوض ولهؤلاء يجهلون رسولنا صلى الله عليه وسلم ويجهلون اصحابه رضي الله تعالى عنهم بل يقدحون في يقدحون في ذات الله عز وجل لان - 00:06:08

ان الله خاطب بشيء لا نعرف ولا نعقل ولا نعقل معناه. والله يقول انه الله انزل هذا القرآن بلسان عربى مبين ولو ولو كلفنا ان ان نثبت المعانى التي ارادها الله عز وجل بغير ما نعرفه ما استطعنا. السمع لا يمكن ان نتصور السمع الا بما نشاهد ونعرفه من جهة - 00:06:30

سمع المخلوقين. البصر ايضا من جهة بصر المخلوقين. فاذا فاذا خاطب الله بهذه الصفات اخذنا منها معنى السمع الذي هو الذي هو حقيقة بالنسبة للمخلوقين. واخذنا منها ايضا حقيقة البصل الذي هو في جهة المخلوق موجود. فاذا اه فاذا اردنا ان - 00:06:53

فوض فان معنى ذلك اتنا نفع ونسمع ما لا نعقل معناه. ولذا سمي شيخ الاسلام هؤلاء باهل التجهيز نقسم الطوائف الى اهل تخبيث والى اهل والى اهل تجاهيل الى اهل التخييل هم الفلاسفة - 00:07:13

واهل التدفيف هم المفوضة واهل التعطيل الذين هم عطلاوا الله الجنة من صلاتهم هؤلاء هم الناس المختلفين في باب الصفات اما مفوضة الذين اما مجهمة واما مخيلة واما معطلة. ومراده باهل التفويض هم اهل التجهيز الذين جهلوها - 00:07:33

النبي صلى الله عليه وسلم حتى قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم باشيء لا يعقل معناها. والصحابة ايضا تكلموا باشيء لا يعقلون معنى. واذا نسمع من يقول ان علم الخلف اكمل من علم السلف. فعلم الخلف ينبغي على على معرفة الدقائق معرفة دقائق الامور ومعرفتهم على حقيقتها. اما - 00:07:53

فهم يمرونها كما جادون ان يعقلوا دون ان يعقلوا معنا. وهذا لا شك انه من ابطل الباطل. فالصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما سمعوا كلام الله عز وجل عقلوا معناه وفهموا المراد منه حتى قال ابو رزاق عقید النبي صلى الله عليه وسلم او يوضحك ربنا يا رسول الله قال نعم قال لن نعدم من رب - 00:08:13

يوضح يوضح خيرا فهم ان الله عز وجل يوضح حقيقة سبحانه وتعالى ولم يقل احد ان الضحك هذا لا يعقل لا يعقل معناه بل فهم ابو رزین ان الضحك يدل عليه شيء على الرحمة وعلى المودة وعلى العطف من ربنا سبحانه وتعالى. قال لهدا - 00:08:33 لا يوجد فات بعظام الصفات دون بعظام الذين يوجبون فيما نفوه اما التفوظ واما التأويل. التفوظ هو يمرون كما جاءت ويزعم هؤلاء المفوضة اي شيء يزعمون ان هذا هو مذهب السلف. ولذا نسمع من آآ يتكلم عن الاشاعرة - 00:08:52 ويرى اننا شعب من اهل السنة يرى ان الصحابة كلهم كانوا كان مفوضة وان الاشاعر ايضا هم بين طائفتين مفوضة ومؤولة. فالمفوض هم الذين يفوضون الصفات ويقول الله اعلم بمعنى - 00:09:09 ويذكرون اقوالا لاهل العلم كمالك وكسفيا ووازواعي وغيرهم انهم كان يقول في احد الصفات امروها كما جاءت واظن انهم يمرون كما جاءت معنا انهم يمرون دون التعرض لمعناه ودون فهم لمعناه وهم قصد بذلك امروها كما - 00:09:23 معنا اثبات ما دلت عليه من المعاني دون ان دون ان يتعرض دون ان يتعرض الى كيفيتها واما التأويل وهو التأويل ما هو صرف اللفظ عن ظاهره الى معنى اخر غير مراد. والتأويل لم يأتي بكتاب الله عز وجل الا في موضع - 00:09:42 وهو بمعنى التفسير ومعنى ما يؤول اليه الشيء في القرآن بمعنىين وما يعلم تأويله الا الله. فالتأويل هنا اه هو معنى التفسير اي لا يعلم تفسيره الا الله والراسخ بالعلم. واتي بمعنى - 00:10:01 السبورة وما يصل اليه الشيء يوم يأتي تأويله. بمعنى يوم يقع ويكون حقيقة يعلمون ايضا حقيقة. اما التأويل الذي هو صرف كل لفظ عن ظاهره فهذا جاء في القرآن بمعنى يحرفون الكلم عن موضعه. فالتأويل هنا يسمى بالتحريف لا بالتأويل - 00:10:17 ولكن شيخ الاسلام تعالى عبر بالتأويل على ما يعرفه المتكلمون في هذا الباب واما التأويل المخالف مقتضى اللفظ قانون يقول واما التأويل هم يأتون على النصوص اما بالتفويض واما بالتأويل مخالفون اي شيء قالوا - 00:10:37 مستقيم لما تأولتم هذا واقررتهم هذا؟ والسؤال فيما واحد لم يكن لهم جواب صحيح. لماذا تأولتم؟ تأولتم في الضحك بأنه اراده الارهاب. ولم تأتوا في السمع والبصر ان الله يسمع ويبصر. ماذا يقولون - 00:10:55 ليس لهم جواب وانما يقول انها اثبتت العقل وذا لم يثبتته العقل. نقول اذا كان نفي العقل له انه يقتضي التجسيم والموت والتنفيذ فكذلك السمع والبصر اثباته على لازمكم يقتضي التمثيل والتشبيه - 00:11:12 فاما ان تطروا في النفي واما ان تطروا في الاثبات. وهذا كما ذكرنا ان ما يقال في الذات يقال في الصفات وان الباب باب واحد. وكل وكل مثبت الحق يرد عليه بهذا الحق الذي اثبته الباطل الحق الذي نفاه - 00:11:28 في الحق الذي مات يقول فهذا تناقضهم في النفي. ثم قال رحمة الله تعالى وكذلك تناقضهم في الاثبات عند الذين نفوا آآ بعض الصفات دون بعض فيلزمهم مما ان ينفوا الجميع واما ان يثبتوا الجميع. كذلك تناقضهم في الاثبات - 00:11:45 ان من تأول النصوص على معنى من المعاني التي يثبتها فانهم اذا صرروا النص عن المعنى الذي هو مقتضاه الى معنى اخر لزمه في المعنى المتصروف اليه ما كان يزول - 00:12:04 المتصروف عنه فاما قال قائل تأويل محبته ورضاه وغضبه وسخطه هو ارادته للثواب والعقاب كان ما في الارادة نظير ما يلزم الحب. هو الان اثبت الارادة ثم حمل عليها معنى المحبة ومعنى الرضا ومعنى الغضب ومعنى الانتقام ومعنى السخط ومعنى المقت ومعنى الكراهة على الارادة. نقول - 00:12:14 يلزمك ايضا في الارادة ما ما لزمك في باب هذه الصفات الفعلية. فتأويل محبته ورضاه وغضبه نقول الارادة ايضا في ايش؟ هي صفة مشتركة بين الخالق والمخلوق فيلزمك في باب هذه الاثبات صفة الارادة اما ان - 00:12:38 تنفيه لانها تقتضي التمثيل والتشبيه تناقضه اذا قال لها هي كما يليق بالله قلنا ايضا يلزمك في المحبة والغضب والرضا اثباتها وهي على ما يليق بالله عز وجل لا يلزم من الاثبات التمثيل كم لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قال ولو فسر ذلك بمفعولاته اي يعني - 00:12:58 عند الرضا والمحبة يعني المحبة بمعنى خلق ما يحب وخلق ما يرضيه وهذا يقول اذا فسر مفعولاته وهو ما يخلق من الثواب والعقاب

فانه يلزمـه في ذلك نظير ما فـر منه في الفـعل المـعقول لا بد ان يـقوم اولا بالـفاعـل. والـثواب والـعـقـاب المـعـقـول انـما يـكون عـلـى فعل -

00:13:18

لا يـحبـه وـيرـضـاه وـيـسـخـطـه وـيـبغـضـه فـهـو اذا فـسـرـ المـحـبـةـ بـالـمـعـقـولـاتـ ايـ بـماـ يـفـعـلـهـ اـلـاـنـسـانـ بـمـعـنـىـ يـحـبـ اللـهـ الصـالـحـينـ بـمـعـنـىـ اـنـ المـحـبـةـ بـمـعـنـىـ الصـالـحـ وـالـرـضـاـ بـمـعـنـىـ صـالـحـينـ وـنـزـلـ هـذـهـ الصـافـاتـ عـلـىـ كـذـاـ نـقـولـ مـحـبـةـ اللـهـ لـلـصـالـحـينـ الصـابـرـينـ وـلـلـمـتـقـينـ تـدـلـ عـلـيـهـ شـيـءـ عـلـىـ اـثـبـاتـ صـفـةـ -

00:13:38

الـحـبـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. وـهـذـاـ كـمـاـ قـالـ تـنـاقـضـ فـيـ اـلـاثـبـاتـ كـمـاـ تـنـاقـضـ اـيـضـاـ فـيـ النـفـيـ فـالـذـيـ يـنـفـيـ المـعـنـىـ الـظـاهـرـ الـذـيـ هـوـ الـاحـتمـالـ الـرـاجـحـ وـيـثـبـتـ المـعـنـىـ الـمـرـجـوحـ مـتـنـاقـضـ. لـاـنـ الـاـصـلـ فـيـ فـيـ النـصـوـصـ اـنـ يـثـبـتـ ظـاهـرـهـاـ اـنـ يـثـبـتـ ظـاهـرـهـاـ. وـاـمـاـ اـنـ 00:14:03

يـنـفـيـ الـظـاهـرـ وـيـثـبـتـ مـعـنـىـ اـخـرـ فـهـذـاـ مـنـ تـنـاقـضـ. يـقـولـ هـنـاـ وـلـوـ فـسـرـ لـكـ مـعـقـولـاتـ وـهـوـ مـاـ يـخـلـقـ مـنـ الـثـوابـ وـالـعـقـابـ فـانـهـ يـلـزـمـهـ فـيـ

ذـلـكـ نـظـيرـ ماـ فـرـ منهـ فـانـ فـعـلـ المـعـقـولـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـومـ اـوـلـاـ بـالـفـاعـلـ -

00:14:22

الـفـعـلـ المـعـقـولـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـومـ هوـ الـفـاعـلـ. وـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ المـعـقـولـ اـنـماـ يـكـونـ عـلـىـ فـعـلـ ماـ يـحـبـهـ وـيرـضـاهـ. وـيـسـخـطـهـ وـيـبغـضـهـ وـالـمـثـيـبـ الـمـعـاقـبـ فـهـمـ اـنـ اـثـبـتوـاـ اـنـ فـعـلـ عـلـىـ مـثـلـ الـوـجـهـ المـعـقـولـ فـيـ الشـاهـدـ مـثـلـوـاـ مـثـلـوـاـ وـاـنـ اـثـبـتوـاـ عـلـىـ خـلـافـ ذـلـكـ فـكـذـكـ سـائـرـ الصـافـاتـ. يـقـولـ 00:14:40

اـنـ اـثـبـتوـاـ فـعـلـ عـلـىـ مـثـلـ وـجـهـ مـعـقـولـ فـيـ الشـاهـدـ لـلـعـبـدـ ايـ بـمـثـلـ اـنـ الـعـبـدـ اـذـاـ اـحـبـ شـخـصـاـ اـعـطـاهـ وـاـذـاـ رـضـيـ اـعـطـاهـ وـقـالـوـاـ هـذـاـ نـقـولـ شـبـهـتـمـ اللـهـ لـخـلـقـهـ. وـاـذـاـ قـالـوـاـ لـيـسـ كـذـلـكـ فـانـهـ يـلـزـمـهـ اـنـ يـثـبـتـ بـقـيـةـ الصـافـاتـ وـيـقـولـوـنـ اـنـهـ لـيـسـ كـصـفـاتـ الـمـخـلـوقـينـ وـهـذـاـ فـيـ جـمـيـعـ 00:15:00

وـالـصـافـاتـ فـهـوـ بـيـنـ اـمـرـيـنـ اـمـاـ اـنـ يـؤـولـ وـاـمـاـ اـنـ يـفـوـضـ وـهـوـ فـيـ مـقـامـ التـفـويـضـ مـجـهـلـ وـفـيـ مـقـامـ التـأـوـيلـ مـعـطـلـ بـلـ المـفـوـضـ اـيـضـاـ نـعـطـلـ وـهـوـ اـنـ فـرـ مـنـ شـيـءـ فـنـفـاهـ فـانـهـ يـلـزـمـهـ فـيـمـاـ نـفـيـ 00:15:21

الـتـنـاقـضـ لـاـنـهـ مـاـ مـنـ نـافـ الـاـ وـلـهـ وـجـهـ اـثـبـاتـ. مـاـ مـنـ نـافـ الـاـ وـهـوـ يـثـبـتـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـقـ. وـمـاـ مـنـ مـثـبـتـ الـاـ وـهـوـ يـنـفـيـ شـيـئـاـ مـنـ الـحـقـ فـالـذـيـ اـثـبـتـ يـحـتـجـ عـلـيـهـ بـمـاـ اـثـبـتـ. وـالـذـيـ اـهـ نـفـيـ يـحـتـجـ عـلـيـهـ بـمـثـلـ ماـ اـثـبـتـهـ مـاـ بـمـثـلـ 00:15:37

مـنـ مـاـ اـفـاتـهـمـ مـاـ نـفـاهـ يـقـولـ هـنـاـ لـوـ فـسـرـ الـرـحـمـةـ بـاـيـ شـيـءـ فـسـرـ الـرـحـمـةـ لـاـنـاـ بـهـ صـفـةـ يـصـفـونـ يـفـسـرـوـنـ الـرـحـمـةـ بـارـادـةـ الـالـعـابـ بـالـجـنـةـ صـحـ؟ـ فـسـوـءـ الـرـحـمـةـ بـالـجـنـةـ قـمـ يـلـتـفـتـ اـذـاـ اـذـاـ فـسـرـوـاـ رـحـمـةـ اللـهـ بـالـجـنـةـ 00:15:57

فـهـيـ مـخـلـوقـةـ هـيـ مـخـلـوقـةـ الـاـنـ الـرـحـمـةـ فـيـلـزـمـهـمـ اـيـضـاـ فـيـ رـحـمـةـ الـمـخـلـوقـ انـ يـقـولـوـنـ فـيـ اـيـشـ؟ـ هـيـ كـالـجـنـةـ وـهـذـاـ وـهـذـاـ تـغـاـيـرـ فـيـ اـثـبـاتـ فـاـمـاـ اـنـ يـقـولـوـاـ اـنـ رـحـمـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ التـيـ هـيـ الـجـنـةـ قـامـتـ بـالـلـهـ وـهـذـاـ تـجـسـيـمـ 00:16:21

وـاـنـ اللـهـ مـحـلـ الـحـوـادـثـ وـاـمـاـ يـقـولـ هـيـ رـحـمـةـ تـلـيقـ بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـلـتـبـتـهـ لـلـهـ مـاـ اـثـبـتـهـ نـفـسـيـ وـيـلـزـمـهـ مـعـ هـذـاـ اـلـاثـبـاتـ اـنـ يـقـولـ لـيـسـ كـمـتـلـهـ شـيـءـ وـهـوـ السـمـيـعـ الـبـصـيرـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:16:37

فـيـقـولـ هـنـاـ يـقـولـ لـاـنـ فـعـلـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـومـ بـالـفـعـلـ. فـالـكـلـامـ فـالـكـلـامـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ مـتـكـلـمـ. وـالـقـدـرـةـ لـاـ بـدـ اـنـ تـقـومـ بـقـادـرـ وـهـكـذـاـ. وـالـخـلـقـ لـاـ بـدـ اـنـ يـقـومـ وـصـفـةـ الـخـلـقـ لـاـ بـدـ اـنـ تـقـومـ 00:16:49

بـخـالـقـ فـالـمـعـقـولـاتـ لـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ فـعـلـ وـفـعـلـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ فـاعـلـ فـهـذـيـ الـمـخـلـوقـاتـ وـالـمـعـقـولـاتـ التـيـ فـسـرـوـنـ بـهـاـ الصـفـاتـ لـاـ بـدـ اـنـ تـكـوـنـ مـوـجـودـةـ بـفـعـلـ قـائـمـ بـالـفـاعـلـ ايـ الـجـنـةـ وـارـاثـ عـامـ هـيـ هـيـ هـذـهـ الـمـخـلـوقـاتـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ لـهـ فـاعـلـ وـهـذـاـ فـاعـلـ هـذـاـ فـعـلـ لـاـ بـدـ اـنـ يـكـونـ لـهـ 00:17:16

فـعـلـ هـوـ هـوـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. فـيـلـزـمـهـ فـيـ اـثـبـاتـ تـأـوـيلـ الصـافـاتـ وـالـمـعـقـولـاتـ. اـثـبـاتـ اـنـ اللـهـ فـاعـلـ فـانـ فـاعـلـ اـيـضـاـ نوعـ اـشـتـرـاـكـ بـيـنـ الـمـخـلـوقـ وـبـيـنـ الـخـالـقـ 00:17:36

يـقـولـ اـيـضـاـ فـالـثـوابـ وـالـعـقـابـ فـانـمـاـ يـكـونـ عـلـىـ فـعـلـ ماـ يـحـبـهـ وـيرـضـاهـ يـصـفـطـ وـيـبغـضـهـ المـثـيـبـ الـمـعـاقـبـ ايـ اـنـ مـاـ اـنـىـ مـنـ الـثـوابـ وـالـعـقـابـ مـسـتـلـزـمـ مـفـهـومـ الـمـحـبـةـ وـالـرـضـاـ وـالـغـضـبـ ثـمـ يـقـالـ لـهـمـ اـنـ فـعـلـ الـرـبـ الـذـيـ حـصـلـتـ فـيـ تـلـكـ الـفـنـاتـ مـنـ الـثـوابـ وـالـعـقـابـ اـمـاـ يـجـعـلـهـ مـثـلـ فـعـلـ الـعـبـدـ فـهـذـاـ تـمـثـيلـ. اـمـاـ اـنـ يـجـعـلـوـنـ فـعـلـ الـرـبـ الـذـيـ حـصـدـ بـهـ تـلـكـ الـمـعـقـولـاتـ 00:17:51

من التواب والعقاب اما ان يجعلوه مثل فعل العبد فهذا تمثيل. واما ان يثبتوا على خلاف ذلك اي على وجه يليق بالله عز وجل. فيقال لهم كذلك في الصفات اي ان فعل الرب الذي حصدت به تلك الفات الذي خلق الجنة هو الله. فهو فعل الله عز وجل فاما ان يقولوا ان فعل الله ليس ك فعل المخلوقات - [00:18:11](#)

فيلزمهم ايضا يقال ان صفة الرحمة ليست كصفة المخلوقات صفة الرحمة في المخلوق مراده رحمه تعالى ان من اثبت ان من تأول الصفات اما بتأويل او بتفويض يلزمها ايضا فيما اثبت ان آآ ان - [00:18:31](#)

يحتاج عليه به فيقال كما اثبتت صفاتا تليق بالله عز وجل ولم تجعلها مشابه ما في المخلوقين كذلك يلزمك في جميع الصفات التي ان تقول فيها في ان تقول فيها بمثل ما قلت - [00:18:50](#)

فيما اثبت واما ان تنتفيها كلها واما ان تثبتها كلها. ثم ذكر ذلك المثلان المضروبان في هذا الباب نقف على آآ كلامه رحمه الله تعالى في باب آآ المثل الذي سينذكره مثل الجنة ومثل الروح - [00:19:05](#)

المفسر والرحمة الجنة هم يقررون بالاشتراك اللفظي لكن الاشتراك معنا فكيف وجه الاحتجاج؟ الجنة هذى من؟ لها فاعل هو بقى المفعول هذا لا بد يكون له فاعل صح ويكون لابد المفعول هذا يكون بفعل - [00:19:26](#)

الكلمة اللي فعلها هو الله عز وجل فيبيقول اما يلزم ويقول فعل الله ك فعل المخلوقين هذا تمثيل صح واما ان يقول ان فعل الله ليس ك فعل المخلوقين كما اثبتتم ان الله فعلا ليس من المخلوقين فيجب ايضا اثبات الرحمة ليست كرحمة - [00:19:55](#)

المخلوقين بس من ناحية يقول الان اذا قلت ان الجنة هي الرحمة والغطب هو النار النار هذى ما قامت الا بالفعل فعل الله عز وجل والجنة ما اقل من فعل هو فعل الله عز وجل. وهذا الفعل هو قائم بفعل هو ربنا سبحانه وتعالى - [00:20:11](#)

اما ان يقول ان فعل الله ليس ك فعل المخلوقين فاثبتت فعلا لا يمثل مخلوقين. نقول كما اثبتت فعلا لا يمثل من مفعول المخلوقين فعل المخلوقين فيلزمك ايضا ان تثبت رحمة ليست كرحمة المخلوقين. هو الان اثبت شيء لينفي شيء صح ولا؟ هو الان اول الرحمة بالجنة - [00:20:27](#)

واضح؟ بالجنة انه تول الرحيم بالجنة منها النعيم نقول هذى الجنة قامت كيف قامت الجنة؟ بفعل والفعل يقوم بمن يقول هذا الفن الذي قاله الجنة هو ايش قال وصف الله هل هي كافر؟ قال لا. ان قال ك فعل المخلوقين ايش يقول - [00:20:46](#)

ويقال ليس بفعل الا انت من المخلوقين؟ اثبت. نقول كما اثبتت فعل يليق بالله ليس ك فعل المخلوقين فيلزمك ايضا ان تثبت الصفة وتقول ليست كصفة المخلوقين يعني هو من اذا اذا تأولها بالثواب والعقاب يلزمها - [00:21:01](#)

يلزمه اما ان يسلم ما يمثل واما ان يوافق الصواب اذا تأولها الانعام هو اثبت بهذا اراده والارادة ايضا لفظ مشترك بين الخالق مخلوق فاما ان يقول اراده على ما يليق بالله وليس اراده المخلوقين نقول كما اثبتت اراده لاسكار المخلوقين يلزمك ايضا - [00:21:17](#)
ان تثبت محبة ورحمة وغضبا ورضا ليس محبة المخلوقين. واضح؟ يعني ما من مبطل يثبت شيء الا ويرد عليه بمثله بهذا الذي اثبت. يعني هو امام تفسيره اما ان يفسرها بالارادة. اي. فنرد عليه للارادة انت اثبتت الارادة. واما ان يفسر بمخلوق فنقول اذا؟ المخلوق هذا - [00:21:38](#)

فاعمل له فعل فاعل فان قال هو فعل ليس ك فعل المخلوقين نقول ايضا هي رحمة ليس كرحمة المخلوقين كما يتصور الانسان هم قد يعني دائما فالمبتدع يخرج عن المناظرة بشيء بعيد - [00:21:56](#)

فانت اذا اخذت قلت الان نسلم لك انها الرحمة لكن الرحمة هذه التي هي الجنة من الذي اوجدها الفعل الذي اوجد الفعل هذا من هو؟ يقول هو الله عز وجل. يقول فعل هذا هل هو ك فعل المخلوقين - [00:22:13](#)

تلقي لي ممثل وان قال لا ازم انك كما قلت انه فعل ليس كما نقول ايضا هي رحمة ليس طيب بهذا يكون الاحتجاج اذا في كل المخلوقات في جميع الصفات بعيدا حتى عن التفسير يعني آآ عن - [00:22:25](#)

رحمة او غابة. اي اي صفة اي صفة يعطلها المعطل يلزم بتعطيل لم يثبت شيء من الحق وبغير ايراد الصفة لو قلنا له اي احتجينا باي مخلوق مثل - [00:22:39](#)

في اي مخلوق؟ قلنا هذه الشجرة. الله اذا لا هو يقول يأتي احد الصفات ما يتكلم وهو يقول هذا الله ما عنده مشكلة. هو يأتيه كلام في احاديث في ايات الصفات - [00:22:54](#)

ورحمتي ما هي الرحمة تقول الرحمة هذه اثبات ويقتضي التمثيل والتجسيم. وان الله يكون محل الحمد لله. محل الحوادث. يقول الرحمة هذه اذا اثبناها لله عز وجل فان الله محل الحوادث. لان الرحمة حال تتجدد - [00:23:04](#)

واضح فلا بد ان نتأولها او نفوظها. فنتأوله بایش ؟ نقول رحمة بمعنى الجنة فاذا اثب رحمة على الجنة ایش قلنا له ؟ قلنا الجنة لها فاعل حصل بفعل ما الذي الفعل هذا لمن - [00:23:25](#)

للله عز وجل. الفعل هذا هل هو مثل فعل المخلوقين او لا اما يقول مثل المخلوقين كفر واما ان يقول لا فنقول كما قلت لا هنا يلزمك ان تقول ايضا - [00:23:40](#)

واضح - [00:23:51](#)